الأسبوع الشيعي

٢٥ ـ ٣١ تموز ٢٠٠٩

إيجاز

عماده المصادر المفتوحة

يستعرض أبرز الأحداث والمواقف والحالات ذات الصلة بالشأن الشيعي في لبنان

خطط لبنانية

الإصدار التجريبي الخامس

www.khitat.com

على خلفية غيبوبة لبنانية شبه كاملة، عما تشهده المنطقة من مبادرة أميركية، ومن تحركات رديفة، لدفع العملية السلمية في المنطقة قدماً، انشغل اللبنانيون، خلال الأسبوع الممتد من الجمعة ٢٥ تموز إلى الجمعة ٣١ منه، بشؤونهم «المنزلية»: من ولادة وشيكة لحكومة «وحدة وطنية» إلى تنشيط للمصالحات المسيحية/المسيحية، إلى استكمال للمصالحة بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي.

على أن هذه الغيبوبة التي لم يخترقها سوى الاتصال الهاتفي بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس السوري بشار الأسد، في أعقاب لقاء الأخير بالموفد الأميركي جورج ميتشل[١]، وتصريحه بأن «هذا السلام يعني سلاماً بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بين سوريا وإسرائيل، وبين لبنان وإسرائيل، وبالطبع، في النهاية، تطبيعاً كاملاً للعلاقات بين إسرائيل وكل الدول في المنطقة، وهو ما تدعو إليه مبادرة السلام العربية»[٢] ــ هذه الغيبوبة ليست سواء لدى سائر اللاعبين اللبنانيين. ففي حين يمكن القول إن غيبوبة أطراف الموالاة «إرادية/وقائية»، يحل التبشير بحتمية حرب مقبلة تشنها إسرائيل على لبنان ــ وهو ما يُستفاد مما نُقل من حديث للسيد حسن نصرالله لدى لقائه وفداً اغترابياً[٣] ــ يحل التبشير بحرب مقبلة محل التعليق الذي بالكاد يصح وصفه بالمبطّن على «الحراك السلمي» العابر للمنطقة، علاوة، بالطبع، على «وظائفه» الخارجية والداخلية.

حول هذه النقطة الأخيرة، أنظر مقالة وليد شقير، لحديث الحرب وظائف، الحياة، ٣١ تموز ٢٠٠٩.

حول اندراج لبنان على جدول أعمال «الحراك السلمي»، أنظر: رنده حيدر، التفاوض مع لبنان مشروع جدي؟!، النهار ٣٠ تموز ٢٠٠٩.

---

١ النهار، ٢٨ تموز ٠٩

٢ النهار، ٢٧ تموز ٠٩

٣ النهار، ٢٦ تموز ٠٩

عليه يمكن القول إن أبرز عنوانين لهذا الأسبوع بقيا:

- الملف الحكومي
- الوضع جنوباً (التهدئة الميدانية مع اليونيفيل مع استمرار الضغط الإعلامي عليها)

أما أبرز مواقف القوى والشخصيات الشيعية اللبنانية من هذين العنوانين ومن مجمل التطورات فيمكن تلخيصها كالتالي:

في الملف الحكومي

غلب اتجاه واضح، لدى معظم الأطراف الشيعية، على اعتبار أن الصفقة الحكومية، في خطوطها العريضة، قد أنجزت، وعلى أن ما تبقى من أمور عالقة بحكم التفاصيل.

◀ الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، في احتفال تكريمي مركزي أقامه الحزب لخريجات معاهد السنيدة الزهراء النسائية، بمشاركة نحو ٢٤٤٥ خريجة، أكد أنه وجد «في مضمون وجوهر الصيغة الحكومية ما هو أهم من الاسم»، متوجهاً إلى قوى المعارضة وقواعدها بالقول إن الحكومة العتيدة «حكومة شراكة حقيقة لا يمكن حيالها التوقف عند الشكليات» مؤكداً على «استكمال مسار المصالحات بعد تشكيلها». نصرالله الذي أكد «التزام مسار التهدئة» لفت إلى أنّ «تشكيل الحكومة قد أُنجز على المستوى السياسي، وبقي أمر توزيع الحقائب على القوى السياسية المشاركة»، داعياً إلى ضرورة «وضع أولويات الشعب اللبناني في الأساس، وقبل أي أولويات أخرى، لا سيما الخارجية منها، ففي هذه الحالة سيطول عمر الحكومة وتكثر إنجازاتها»[٤].

◀ رئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد لقاء برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، أكد أنه يمكن الجزم بانتهاء العملية السياسية التي تتعلق بتأليف الحكومة. و«المقصود بذلك الإطار السياسي للحكومة، وثابتة أنها حكومة وحدة وطنية»[٥].

◀ نائب الأمين العام لـ حزب الله الشيخ نعيم قاسم قال: «نحن مرتاحون للخطوة الأولى التي أُنجزت على طريق تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بالصيغة المطروحة، والتي تتضمن المشاركة الفعّالة في إطار ما تمَّ الاتفاق عليه، ونأمل أن تنجز خطوات التوزير وتوزيع الحقائب بأسرع وقت ممكن». وأشار إلى أن السيد حسن نصرالله ذكّر الرئيس سعد الحريري بالصيغة التي كانت سائدة أيام الرئيس رفيق الحريري، وهي تزاوج الإعمار والمقاومة، وأكد له أنه يمكن ابتداع مثل هذه الصيغة[٦].

---

٤ البيرق، ٣١ تموز ٠٩

٥ السفير، ٣٠ تموز ٠٩

٦ الديار، ٢٥ تموز ٠٩

التهدئة الميدانية مع اليونيفيل والضغط الإعلامي عليها

في سياق معالجة ذيول انفجار خربة سلم، جنوب الليطاني، وما تلاه من إشكال أدى إلى جرح عدد من الجنود الدوليين، عقد اجتماع بين وفد من اليونيفيل وآخر ضم عدداً من أهالي خربة سلم في مبنى سراي تبنين، حضره النائبان علي بزي وحسن فضل الله، وقائد اليونيفل الجنرال كلاوديو غرزيانو، ورعاه النائب الأول لمدير المخابرات في الجيش اللبناني العقيد عباس إبراهيم.

◄ النائب حسن فضل الله قال خلال هذا اللقاء : «نحن نعرف تماماً ما هو القرار ١٧٠١، وقواعد الاشتباك المرتكزة إليه. هذا الاجتماع الذي نعقده اليوم الهدف منه أن نعيد الأمور إلى ما كانت عليه قبل خربة سلم، وما قامت به عناصر اليونيفيل»[٧].

◄ النائب علي بزي قال: «نحن نعتبر أن هذا الموضوع قد انتهى، والصفحة قد طويت، ونؤكد على أنه لا مصلحة لدينا جميعاً في تضخيم هذا الحادث الذي نعتبره منعزلاً عن الحادث الأخطر، أي الخرق الإسرائيلي في كفرشوبا»[٨].

بموازاة هذه التهدئة الميدانية، بقي منسوب الضغط الإعلامي على اليونيفيل ودورها، من طرف حزب الله، عالياً:

◄ نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، كان الأصرح إذ اعتبر أن «البيئة الآمنة لقوات الطوارئ لا تكون من دون موافقتنا»، مضيفاً أن انفجار خربة سلم لم يكن عملاً تخريبياً[٩].

◄ النائب نوار الساحلي، خلال احتفال تكريمي نظمه الحزب لماكينته الانتخابية في بعلبك، اعتبر أن الأمم المتحدة هي «العين الإسرائيلية، ونحن لا نعول عليها لأن هناك آلاف الخروق الإسرائيلية على لبنان ولا من يسأل أو يتابع»[١٠].

◄ الشيخ نبيل قاووق، مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله، خلال مرافقته الوزير طلال أرسلان في جولة جنوبية، قال بأن كل القرارات الدولية لم تردع إسرائيل عن خروقاتها واستفزازاتها «وإن القوات الدولية وعدت الأهالي بإزالة الخرق الإسرائيلي في كفرشوبا، لكن حتى اليوم لم يحصل هذا الأمر. هذا يكشف عجز القوات الدولية، ونراها تتورط في تكريس الخرق في كفرشوبا مثلما نراها عاجزة عن وقف الخروقات الجوية حتى باتت أمراً واقعاً ومعادلة معترفاً بها دولياً»[١١].

---

٧ النهار، ٢٨ تموز ٠٩

٨ النهار، ٢٨ تموز ٠٩

٩ نهار الشباب، ٣٠ تموز ٠٩

١٠ المستقبل، ٢٨ تموز٠٩

١١ الأنوار، ٣٠ تموز٠٩

حزب الله: مواقف ونشاطات

◀ لعل الأبرز بين مواقف أركان حزب الله ما نُقل عن السيد حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله، خلال لقائه وفداً من اللبنانيين المغتربين: «لا أريد تخويفكم، فالصيف الحالي سيكون هادئاً وسينعم اللبنانيون والسياح بالاستقرار، لكن إسرئيل لن تهدأ، وهي تبحث عن أسباب لشن حرب على لبنان، تحاول من خلالها فرض معادلة جديدة ومحو آثار هزيمة تموز (...) البعض يتوقع أن تقوم إسرائيل بمغامرتها في الفترة الممتدة بين آخر العام الحالي وربيع العام المقبل (...و) المقاومة مستعدة لأي مغامرة إسرائيلية (...) إن المعادلة التي قامت خلال حرب تموز ٢٠٠٦، أي استهداف تل أبيب في حال استهدف العدو العاصمة بيروت قد تغيرت، ومعادلة اليوم أصبحت «تل أبيب مقابل الضاحية الجنوبية»، أما في حال استهداف بيروت فلكل حادث حديث»[١٢].

◀ نائب الامين العام لـحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، إلى موقفه المشار إليه أعلاه عن عمل اليونيفيل، عاد إلى تقرير مجلة دير شبيغل الألمانية معتبراً أنه «صنع في لبنان وليس خارجه، لا معنى ولا قيمة له، وهو جزء من الحرب النفسية»، مبدياً خشيته من تسييس المحكمة[١٣].

◀ كتلة الوفاء للمقاومة عقدت اجتماعها الدوري الأسبوعي في مجلس النواب برئاسة النائب محمد رعد، ورأت أن «هدف المعارضة من الشراكة الحقيقية الفاعلة في الحكومة هو ضمان حسن سير العمل الحكومي» مؤكدة على «إيجابية العلاقة وضرورة تعزيزها بين القوة الدولية والأهالي في الجنوب»[١٤].

◀ النائب نواف الموسوي، خلال افتتاح الهيئة الإيرانية لإعادة إعمار لبنان قاعة الإمام الخميني الثقافية للكمبيوتر في بلدة الناقورة، اعتبر أن «من يريد التصرف على قاعدة الأقلية والأكثرية في هذا البلد عليه أن ينتظر تغيير طبيعة النظام في لبنان. أما في ظل طائفية النظام السياسي فلا يمكن الحديث عن ديمقراطية عددية، ولا أكثرية تحكم وأقلية تعارض»[١٥].

◀ السيد إبراهيم أمين السيد، رئيس المجلس السياسي في حزب الله، خلال استقباله وفداً من وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء، برئاسة المدير الإقليمي محمد جعفري، أمل بتشكيل حكومة وحدة وطنية قريباً تكون شراكة حقيقية للموالاة والمعارضة[١٦].

◀ النائب محمد رعد، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، خلال احتفال نظمه الحزب في ذكرى شهداء المقاومة والانتصار في بلدة القليلية، هاجم الإدارة الأميركية معتبراً أنها تمارس «انحيازاً واضحاً لمصلحة العدو الصهيوني من أجل أن يوظفها في الضغط على المقاومة»، وبمناسبة وضع حجر الأساس لمجمّع أبي الفضل العباس في بلدة جباع الجنوبية، تابع هجومه على الإدارة إياها تحت عنوان أن انحيازها

---

١٢ ١٠ النهار، ٢٦ تموز ٠٩

١٣ نهار الشباب، ٣٠ تموز ٠٩

١٤ النهار، ٣٠ تموز ٠٩

١٥ البلد، ٢٧ تموز ٠٩

١٦ المستقبل، ٢٩ تموز ٠٩

«وبعض الجهات الدولية إلى جانب العدوانية الصهيونية، من شأنه أن يقوض الجهود لتثبيت الأمن والاستقرار في لبنان والمنطقة»[١٧].

◄ النائب حسن فضل الله، في الاحتفال التكريمي لجرحى المقاومة، في يوم جريح المقاومة الإسلامية (يوم أبي الفضل العباس)، أكد على ضرورة أن تنتج الحكومة محلياً ولبنانياً مشيراً إلى أن «هناك تعقيدات خارجية وتحديداً أميركية، من خلال الدخول الأميركي المباشر على خط التأليف، ووضع بعض العراقيل والتعقيدات التي تمنع تشكيل الحكومة»[١٨].

◄ السيد هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، رأى، في احتفال أقامه الحزب في ذكرى شهداء المقاومة في بلدة الخيام، أن لبنان «لن يرتاح ولن ينعم بالراحة طالما السفارة الأميركية، وكل الممثلين الأميركيين الذين يأتون يتدخلون في شؤون لبنان السياسية والأمنية»[١٩].

المصالحة بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي

تتابعت فصول المصالحة بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي خلال هذا الأسبوع، فزار وفد من مشايخ طائفة الموحدين الدروز، برئاسة رئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا السابق القاضي مرسل نصر، كلاً من نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، والعلامةالسيد محمد حسين فضل الله[٢٠].

كذلك عُقد في بلدة كيفون (قضاء عاليه) لقاء موسع في قاعة النادي الحسيني الاجتماعي، مساء يوم الجمعة بين الحزب التقدمي الاشتراكي، وحزب الله، والحزب الديمقراطي اللبناني، والحزب السوري القومي الاجتماعي حضره عدد من الشخصيات منهم وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، والنائب أكرم شهيب عن الحزب التقدمي الاشتراكي، والنائب علي عمار عن حزب الله، والنائب فادي الأعور ولواء جابر عن الحزب الديمقراطي اللبناني، وممثل عن الحزب السوري القومي الاجتماعي، وإمام بلدة القماطية الشيخ مهدي الغروي، وإمام بلدة كيفون الشيخ حسين الحركة، إضافة إلى ممثلين عن حركة أمل، والحزب الشيوعي، والحركة اليسارية اللبنانية، وتيار التوحيد. ألقى النائب عمار كلمة خلال اللقاء، مما جاء فيها: «قبل أن يتفوه الزميل الكريم الأستاذ أكرم بما تفوه به من كلام طيب كنت أجهد لأحقق حالة الوصال بين اللسان والقلب والعقل، لأن الكلمة الطيبة، كما هو تفسيرها عند أهل البلاغة والفصاحة والقيم والأخلاق، لا تصدر إلا عن حال بين قلب وعقل ولسان»[٢١].

---

١٧ الديار، ٢٧ تموز ٠٩

١٨ المستقبل، ٢٩ تموز ٠٩

١٩ المستقبل، ٢٨ تموز ٠٩

٢٠ الاخبار، ٣٠ تموز ٠٩

٢١ النهار، ٢٦ تموز ٠٩

ديبلوماسياً

على مستوى العلاقات الديبلوماسية بين حزب الله وممثلي الحكومات الأجنبية «استقبل مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله، السيّد عمّار الموسوي، سفير الدانمارك في لبنان يان توب كريستنسن، واستعرض معه التطورات في لبنان والمنطقة. وكان الموسوي قد استقبل كلاً من سفيرة النرويج أود ليز نورهايم، والسفير الباكستاني نواب زادة أمين الله رايساني، وناقش معهما التطورات السياسية الراهنة»[٢٢].

أما في ما يخص الاتصالات بين حزب الله والحكومة البريطانية، فأوضح وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند أن بلاده لا تجري مفاوضات مع قيادة الحزب مضيفاً: «إن نيتنا كانت في المقام الأول تأكيد التزامنا كل نواحي قرار مجلس الأمن الرقم ١٧٠١ بما فيها ضرورة تفكيك الميليشيات»[٢٣].

قضائياً

◄ أحال القضاء المصري ٢٦ متهماً في قضية تنظيم خلية حزب الله إلى محكمة أمن الدولة العليا، وشمل قرار الإحالة لبنانيين اثنين و٥ فلسطينيين وسودانياً و ١٨ مصرياً. والمتهمان في حزب الله هما محمد قبلان مسؤول الاستخبارات في الحزب، وهو خارج مصر، ومحمد يوسف منصور سامي شهاب المحبوس في مصر[٢٤].

◄ في سياق التحقيقات مع الموقوفين بتهمة التعامل مع إسرائيل، قال الموقوف اللبناني علي الجرّاح الذي يحاكم أمام المحكمة العسكرية الدائمة، برئاسة العميد نزار خليل بتهمة «التعامل مع العدو الإسرائيلي»، إن حزب الله طلب منه «تنفيذ عملية انتحارية في السفارة الإسرائيلية في روما عبر حقيبة»، من دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل لأن رئيس المحكمة قرر جعل الجلسة سرية[٢٥].

اجتماعياً

برعاية الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، أقيم العرس الجماعي الحادي عشر الذي نظمته نقابة أصحاب المؤسسات والمحالّ التجارية في البقاع، على هامش مهرجان التسوق والسياحة في البقاع. ضم العرس ٧٦ عريساً وعروساً من مختلف المناطق اللبنانية، التقطت الصورة التذكارية بين الهياكل الأثرية والتاريخية في القلعة، تلتها الزفة البعلبكية على وقع رقصات ودبكات فرقة المجد. حضر

٢٢ السفير، ٣١ تموز ٠٩

٢٣ النهار، ٢٥ تموز ٠٩

٢٤ الشرق، ٢٧ تموز ٠٩

٢٥ الحياة، ٢٥ تموز ٠٩

العرس النائب كامل الرفاعي، رئيس بلدية بعلبك بسام رعد، مسؤول وحدة النقابات المركزية في الحزب هاشم سلهب، مسؤول الوحدة الثقافية في الحزب الشيخ أكرم بركات، وضباط قوى الأمن الداخلي، ورؤساء اتحاد بلديات، ورؤساء بلديات ومخاتير وأقارب العرسان وأهاليهم[٢٦].

حركة امل

◄ رغم أن الوثيقة السياسية لمؤتمر حركة أمل الثاني عشر (مؤتمر الشهادة والانتصار ـ تموز ٢٠٠٦) التي أذاعتها هيئة الرئاسة لم تأت بجديد، حيث إنها استأنفت تأكيد ثوابت من قبيل التزام اتفاق الطائف وتنفيذ مضامينه كاملة، ورفض الاستنسابية في التطبيق أو التعسف أو إساءة تنفيذ أي بند، والتزام مشروع المقاومة وعلاقات لبنان العربية، وتعزيز العلاقات مع سوريا ومع دول الجوار الإقليمي المسلمة، إلخ...[٢٧]، فالمتداول في الأوساط القريبة من حركة أمل أن الرئيس بري جاد في سعيه إلى «استنهاض الحركة» وإعادة تلميع ذاتيتها وخصوصيتها في مقابل حزب الله. وإن تكن بعض دواعي الرئيس بري إلى ذلك «عفوية»، بمعنى أنها لا تخرج عن دائرة «الدفاع المشروع عن النفس». فدواعيه الأخرى «استراتيجية» تبدأ بالانتخابات البلدية المقبلة ولا تنتهي عند ترجمة الدور «الوسطي» الذي يقوم به شخصياً، وتعميمه، على مستوى القاعدة. على أن هذا السعي، على ما يقول العارفون، يصطدم بعقبات ثلاث: (١) «تخمة» بعض الفريق المحيط بالرئيس بري و«ازدواجية ولاء» البعض الآخر، (٢) توّكل أمل خدماتياً على الدولة وليس على قدراتها الذاتية (مما يجعلها، على معنىً ما «أكثر لبنانية» ولكن «أقل تنافسية» قياساً بحزب الله)، (٣) استمرار حزب الله في لعب دور «القاطرة الشيعية» في ما يتعلق بـ«القرارات الكبرى».

إلى هذا، لفت بعض المتابعين لمؤتمر حركة أمل إلى الضعف الشديد على مستوى الحضور العلمائي، حيث لم يتجاوز عدد العمائم أصابع اليد الواحدة. ولعل هذه الملاحظة تصلح أن تضاف، مع بعض التدقيق فيها، إلى العقبات الثلاث المشار إليها أعلاه.

على مستوى المواقف والتصريحات، طغى تفاؤل الرئيس بري الحكومي على ما عداه. على أنه لا بأس من الإشارة إلى المواقف والتصريحات التالية لعدد من نواب ووجوه حركة أمل:

◄ النائب علي حسن خليل، عضو كتلة التحرير والتنمية، خلال احتفال في مجدل سلم، رحب «بكل مسعى يعيد ترتيب الوضع الداخلي، على قاعدة منطق المواطنية وتقديم عناصر الوحدة الوطنية على ما عداها، وتأسيس خطاب مشترك يحمي لبنان»، معرباً عن ثقته «بأن مسار العلاقات العربية، ولا سيما العلاقات السعودية السورية، يسير في الاتجاه الصحيح ويجب البناء عليها»[٢٨].

◄ النائب علي بزي، عضو الكتلة نفسها، اعتبر أن المطلوب هو العمل والضغط على إسرائيل من

---

٢٦ البناء، ٢٨ تموز ٠٩

٢٧ السفير، ٢٩ تموز ٠٩

٢٨ السفير، ٢٧ تموز ٠٩

أجل وقف عدوانها واستباحاتها لبنود القرار الدولي ١٧٠١. ودعا إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية «تحقق الشراكة الفعلية، وتؤمن الانصهار الحقيقي بين مكونات المجتمع اللبناني كافة، وتهيئ المناخات الملائمة التي تفسح في المجال أمام كل القوى السياسية المشاركة من أجل العمل على إيجاد الحلول الناجعة للأزمات الاقتصادية والاجتماعية والحياتية، التي تثقل كاهل المواطن اللبناني، موالياً كان أم معارضاً»[٢٩].

◄ النائب عبد المجيد صالح أشار إلى أن «التحالف بين قوى المعارضة متين ولا تهزه الأهواء والأنواء»، وانتقد «ردود الفعل العاصفة التي أثيرت حول انفجار مخزن الأسلحة في بلدة خربة سلم وتسليط الأضواء على أسلحة المقاومة»[٣٠].

◄ جميل حايك، رئيس المكتب السياسي للحركة، اعتبر أن «عدو لبنان الأساسي هو العدو الصهيوني، وعلى هذا البلد إعداد العدة لمواجهة الخطر الصهيوني الذي يحاول أن يجر العالم كله إلى فوضى وعبث أمنيين في المنطقة»[٣١].

الشيعة «الثالثون»

◄ النائب الشيعي عن قضاء زحلة عقاب صقر (عضو تكتل لبنان أولاً برئاسة سعد الحريري)، رأى أن «الرئيس المكلف سعد الحريري يحاول، إزاء التهديدات الإسرائيلية وانسداد الأفق الإقليمي، البحث في صيغة ل.ل. أي صيغة لبنانية ـ لبنانية لتشكيل الحكومة» مشيراً إلى أن قسماً من التهديدات الإسرائيلية جدي والقسم الآخر تهويلي[٣٢]. إلى هذا، جدد النائب صقر في حديث إلى الشرق هجومه على النائب حسن يعقوب مصراً على وصفه بـ«النائب الساقط»، وأعرب عن تخوفه «من فتنة متنقلة، صغيرة وكبيرة، تخلف أجواء من البلبلة»[٣٣].

◄ النائب الشيعي عن البقاع الغربي أمين وهبي (حركة اليسار الديموقراطي/عضو تكتل لبنان أولاً برئاسة سعد الحريري) اعتبر أن ما يرضي الأكثرية هو ألا يكون هناك إمكان للتعطيل، مشدداً على أن «حزب الله لا يمكنه أن يفرض الثلث المعطل إلا إذا كانت الطائفة الشيعية تكتلاً واحداً»[٣٤].

◄ أحمد الأسعد «مؤسس» لقاء الانتماء اللبناني «عاد إلى لبنان مختتماً زيارة للولايات المتحدة الأميركية استمرت ثلاثة أسابيع، التقى في خلالها عدداً من المسؤولين في الإدارة الأميركية الجديدة. كما كانت

---

٢٩ المستقبل، ٢٨ تموز ٠٩

٣٠ المستقبل، ٢٨ تموز ٠٩

٣١ المستقبل، ٢٨ تموز ٠٩

٣٢ المستقبل، ٢٩ تموز ٠٩

٣٣ الشرق، ٣٠ تموز ٠٩

٣٤ المستقبل، ٢٩ تموز ٠٩

له اجتماعات مع عدد من أعضاء الكونغرس الأميركي. واطّلع الأسعد من المسؤولين الأميركيين الذين التقاهم على توجهات السياسة الأميركية في الشرق الأوسط والجهود المكثفة التي تبذلها واشنطن لإحياء عملية السلام في المنطقة على المسارات كافة، وموقع لبنان من ضمن الأولويات الأميركية»[٣٥].

من أخبار الشيعة «الثالثين» أيضاً ما نقلته صحيفة السياسة الكويتية عن «مساع تبذل لقيام تكتل شيعي مستقل وجديد يضم عدداً من الوجوه المعروفة، والتي تملك حيثيات شعبية في الضاحية الجنوبية والمناطق الأخرى. ويضم في صفوفه مسؤولين سابقين في حركة أمل وحزب الله، بالإضافة إلى رموز شيعية مستقلة، لا تاريخ حزبياً لها. وقد وصل عدد المشاركين في التكتل الجديد إلى ١٥ شخصية. وأوضح مصدر متابع لهذه المساعي أن الحاجة إلى هذا التكتل تكبر يوماً بعد يوم لكسر احتكار تمثيل ثنائية حزب الله ـ أمل للشيعة اللبنانيين، خصوصاً وأن التجارب السابقة لانتزاع هذه الحصرية فشلت لأن من قام بها لم يكن بالفعل مستقلاً، بل مرتبط بشكل من الأشكال بقوى ١٤ آذار، عدا عن أنه لم يكن يملك أي حيثية شعبية»[٣٦].

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

◀ نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الأمير قبلان، اعتبر «أن اللبنانيين ينتظرون تشكيل الحكومة التي بات من السهل إبصارها النور، لأن في لبنان طاقات ونخباً في كل الطوائف ومن السهل اختيار الأفضل منهم». ودعا جميع اللبنانيين إلى الابتعاد عن الخلافات والإساءات فيتعاونون على الخير ويتكاتفون في مواجهة إسرائيل لأنها العدو الوحيد للبنان، وقال : «مؤامرتها كبيرة ضد وطننا إذ تتربص الشر بلبنان، وتسعى لبث الفتن بين اللبنانيين وإثارة الحساسيات والنعرات الطائفية، وهي تتهدد وتتوعد لبنان بالدمار والخراب»[٣٧].

◀ في رسالة تهنئة إلى المسلمين عموماً، واللبنانيين خصوصاً، في ذكرى ولادة الإمام الحسين ابن علي، دعا الشيخ قبلان المسلمين إلى الاهتمام بمعالم الدين «لأننا أصبحنا متهمين بأعمال لم تصدر عنا... وعلينا أن نتحلى بمعاني الدين ونرفض كل عمل يُسيء للدين ويتنافى مع تعاليمه»[٣٨].

◀ وفي سياق آخر، تساءل الشيخ قبلان عن أسباب التأخير في دفع التعويضات لمتضرري حرب تموز ٢٠٠٦، متوجهاً بالشكر من الدول والجهات التي ساهمت بإعمار ما تهدم جرّاء العدوان، آملاً أن تستكمل هذه الدول جهودها فتعمل على استكمال إعادة إعمار ما تهدم[٣٩].

---

٣٥ اللواء، ٣٠ تموز ٠٩

٣٦ السياسة، ٢٩ تموز ٠٩

٣٧ اللواء، ٢٩ تموز ٠٩

٣٨ اللواء، ٢٨ تموز ٠٩

٣٩ اللواء، ٣٠ تموز ٠٩

العلامة السيد محمد حسين فضل الله

◄ السيد محمد حسين فضل الله، خلال استقباله وفد كتلة الوفاء للمقاومة برئاسة النائب محمد رعد، حذر من «وجود اتجاه دولي يعمل على إنهاء المقاومة في المنطقة وتمهيد السبيل لتسوية مذلة تسقط معها القضية الفلسطينية سقوطاً مدوياً»[٤٠].

◄ وفي تصريح آخر، هاجم السيد فضل الله الإدارة الأميركية التي «تنصب فخاً مزدوجاً للأمة العربية والإسلامية»، معتبراً أن الرئيس أوباما هو «ابن وفيّ للمؤسسة الأميركية التي حملته إلى السلطة لتحل مشاكل أميركا في العالم، وخصوصاً في المنطقة، لا لتحل مشاكل المنطقة ومآزق العالم التي صنعتها الإدارات الأميركية المتعاقبة طوال عقود عدة»[٤١].

◄ على المستوى الفقهي أفتى السيد فضل الله بعد تزايد الكلاب الشاردة في بعض المناطق اللبنانية بأن «الأصل الرفق بالحيوان وحفظ حياته، ولكن إذا كان في سلوكه خطر على حياة الناس وعلى أجسادهم كالكلاب الشاردة، الشرسة، المفترسة، فيجوز قتلها ولا حرمة لحياتها. وعلى المسؤولين إنقاذ الناس منها»[٤٢].

◄ اجتماعياً، نظمت مديرية الشؤون الرعائية في جمعية المبرات الخيرية دورة تدريبية في قرية الساحة التراثية (طريق المطار) عن «تنمية المهارات التربوية»، وشارك في الدورة التي استغرقت ثلاثة أيام المشرفون على رعاية الأيتام من المؤسسات الرعائية كافة، المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية، وعددهم ٢٥٠ مشرفاً ومشرفة[٤٣].

من هنا وهناك

◄ اختتمت على ملعب بنت جبيل في حي ماضي (الضاحية الجنوبية) دورة «الشهيد القائد عماد مغنية» بكرة القدم التي نظمها معرض جابر إخوان، بمشاركة ١٢ فريقاً يمثلون مناطق الضاحية الجنوبية لبيروت وأحيائها. تابع المباراة النهائية حشد من محبي اللعبة، تقدّمه الحاج فايز مغنية والد عماد مغنية وعضو المكتب السياسي في حزب الله محمود قماطي، ومسؤول التعبئة الرياضية محمد عاصي[٤٤].

◄ لجنة دعم المقاومة في تجمع الأطباء في لبنان جددت، بمناسبة يوم الجريح المقاوم، وضع إمكاناتها الطبية ومراكزها الصحية وعيادات أعضاء التجمع في خدمة المقاومين وأهلهم، والأسرى المحررين وعائلاتهم[٤٥].

---

٤٠ اللواء، ٢٩ تموز ٠٩

٤١ السفير، ٢٧ تموز ٠٩

٤٢ الديار، ٣١ تموز ٠٩

٤٣ الشرق، ٢٨ تموز ٠٩

٤٤ الاخبار، ٢٧ تموز ٠٩

٤٥ الشرق، ٢٩ تموز ٠٩

◄ أحيت المقاومة الإسلامية وأهالي يحمر الشقيف الذكرى السنوية «للاستشهادي المقاوم حسن علي إبراهيم» الذي فجر نفسه بزورق إسرائيلي في البحر قبالة شاطئ الناقورة عام ١٩٩٤. وقد ألقى كلمة حزب الله مسؤول البلدة سمير قاسم[٤٦].

◄ نقابة مربّي الأبقار في الجنوب دعت لانتخابات عامة لمجلسها التنفيذي في ١٧ آب ٢٠٠٩ في مركز جهاد البناء ـ النبطية[٤٧].

◄ حول ما آلت إليه إعادة إعمار الضاحية وما تواجه المشروع من عقبات، أنظر: منهال الأمين، وعد تنجز ٧٤ مبنى رغم العقبات، الاخبار، ٢٨ تموز ٢٠٠٩.

٤٦ اللواء، ٢٩ تموز ٠٩

٤٧ اللواء، ٢٩ تموز ٠٩